

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

مهاراة اكتساب الأصدقاء



د. موزة المالكي

الصدقة شيء جميل وإحساس فريد في حياة الإنسان، لا يستغني عن هذا الإحساس أي مخلوق، والشئ الجميل واللطيف يشأن هذه العلاقة الرائعة، هو أن الأصدقاء يصبحون إصدقاء لأنه اختار بعضهم بعضاً، ولأن الأصدقاء يمكنهم الاختيار بين الاستمرار في صداقتهم أو إنهاؤها وقتما يريدون بدون أية التزامات أو أعباء تترتب على هذا الإنهاء، فالصدقة علاقة فريدة؛ لأنها على عكس العلاقات العائلية، وهي أيضاً تتفقد للشكل الرسمي على عكس الروابط التطوعية الأخرى، مثل الزواج والعلاقات العاطفية. فلن نمضي أشهر بدون التحدث مع نصفك الآخر في الواقع، لكن قد نمضي هذه الفترة بدون التواصل مع صديقك بدون أن نحس بالإحراج، وفي الغالب الصديق يلتصق لك الأعداء.

الصدقة في نظري تقترب بالصدق، والصدق مع الصديق من أهم دعائم الحفاظ على الصديق، وهذا يحتاج إلى زمن - قد يطول - ليعرف الصديق مدى أهمية الصديق الذي يصدق معه، لا الذي يصدق - وهناك فرق - لذلك يقولون صديقك من صدقك لا من صدقك.

فصدق الصديق في صداقته لنا غير تصديق الصديق لما نقوله له أو أمامه. الصدق يعني أن يدلي الصديق برأيه فيما نقوله أو نفعه، وهذا الإداء بالرأي في الوقت المناسب، يحتمل تأييد وتأكيد ما نقوله أو نفعه، كما يحتمل تفنيد.. الأمر يختلف في حالة التصديق، هذه الحالة هي حالة موافقة سلبية على أو نفع بدون إبداء رأي، حتى لو كان ما نقول أو نفع ليس صحيحاً، أو فيه ما يلحق الضرر بنا، وهكذا يبدو الفرق الدقيق بين الصدق والتصديق.

إن إتقان مهارة "اكتساب الأصدقاء" فن لا يتقنه الكثيرون، مع أنه حاجة يحتاجها الجميع في كل المراحل العمرية، وتزداد هذه الحاجة في بعض المراحل العمرية حسب الدراسات التي أجريت من قبل الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس مثل مرحلة المراهقة ومرحلة سن التقاعد.

ففي مرحلة الكبر، وعندما يصل المرء إلى سن التقاعد، وبالأخص الذين لا يجدون ما يشغل وقتهم من مهن تخصصية أو أعمال حرة تشغل أوقاتهم، وبعد أن كانت دوامة الانشغال في أمور حياتهم تأخذ جل أوقاتهم، فإن المهام التي كانت تأخذ وقتهم قد تضمحل في الكبر. وبمجرد تقاعد المرء ونضوج الأبناء، يصبح هناك وقت أكثر لإحياء الصداقات مجدداً، فimmel الإنسان عادة للتواصل مع الأصدقاء القدامى ممن فقدوا التواصل معهم. هذا التواصل وإعادة "اكتساب الصداقات" من جديد، تجعل هؤلاء سعداء في حياتهم الجديدة.

وفقاً لنظرية الاجتماع العاطفي الانتقائي، تجاه نهاية الحياة، يبدأ الناس في وضع الأولوية للتجارب التي ستجلبهم سعداء في هؤلاء الأصدقاء - سواء بالسفر أو الرحلات والتجمعات - في جو حميم وخارج عن نطاق العمل والمنزل وضغوط الحياة الروتينية كلما سنحت الفرصة لذلك.



أسمع كلامك أصدقك.. أشوف أمورك استعجب؟



أب. بكر بن عمر العمري

فضيلة الصدق دعامة ركنية وخلق المسلم، ونهج ثابت في سلوكه وقد جعل الإسلام الصدق من المعالم الأولى للجماعة الإسلامية فخاطبهم القرآن الكريم بأن يكونوا في معية الصادقين ولا يكون ذلك الا فيضاً ونتاجاً للتمسك به، وحب الصدق ان الله سبحانه وتعالى وصف به ذاته العليا وقال عز وجل: "ذلك جزيناهم ببغيهم وأنا لصادقون" وقوله: "ومن صدق من الله حديثاً" كما

وصى الله تعالى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله "وما رأى المنافقون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتثبيتاً". ومن هذا كان الاسلام في حرصه على صيانة الحقوق وتأكيد وطهارة السلم دائماً الى تشديد التكبر على الكاذبين وطاردا لهم من محيط المجتمع الاسلامي فيقول صلى الله عليه وسلم "الصدق طمأنينة والكذب رية" كما ذم الاسلام الكذب، ونظر الله بانه رذيلة محصنة تنبئ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها عن سلوك يدفع الى الالم والبعض يجعله من امارات النفاق وانقطاع الصلة بالدين فيقول صلى الله عليه وسلم: "طبيع المؤمن عن الضلال الا الخيانة والكذب، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون المسلم بخيلاً قال نعم.. قيل له: ليكون المؤمن كاذباً، قال لا".

الجمعية العامة ووصولاً الى مجلس حقوق الانسان الدولية الى مؤتمر التحالف الدولي لمحاربة الارهاب لرفض روسيا ادانة النظام السوري في المحافل الدولية بل تعدى الامر الى مساندة عسكرياً جواً رغم يقينها بأن هناك بأفعالها في ضرباتها الجوية الذي يؤدي يوماً الى القتل والتشريد ضد الشعب السوري وجعله يتيه في دروب العالم كلاجئين ومغتربين.

لكن روسيا لا تزال تراوغ مكانها مما يجبر موسكو الى المستنقع السوري "الغريب ويبدو عجباً غير منطقي وعبيثاً ان موسكو تنظر الى الموقف الدولي عامة لن يفيد وانه لا يفيد لانه حسبما تراه أمر يدخل في شؤون سيادة دولة عضو بالامم المتحدة.. كيف لنطق مثل هذا وهي تعرف وتدرك وتعلن ان قتل الابرياء وارتكاب جرائم ضد الانسانية هو شأن داخلي وليس له علاقة بحقوق الانسان، فكيف لا تعتبر موسكو وهي تشارك في الاجتماعات الدولية ان تكاتف المجتمع الدولي لادانة تدخلها العسكري بشكل عملي لا يساعد اطلاقاً على وقف نزيف الدم السوري في مضايها وحلب وغيرها من المدن والقري المستديرة بشكل لذلك اقول ومن كل ما اشاهده يوماً ان النظام السوري يعربد بقواته وشبيحته عبر التاريخ نقول ان الجيش لن يفلح في خلق انتفاضة الشعب السوري مهما كانت مساندة روسيا للدكتاتور تأكيداً لقوله تعالى: "أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير" (الحج: ٢٩).

الطاولة المستديرة هي الحل



رامي الغف

إن أول من دعى إلى الطاولة المستديرة هو الملك البريطاني (القائد آرثر) في القرن السادس عشر الميلادي، حيث كانت بريطانيا وقتها تشهد حرباً أهلية بين أصحاب طائفتين من هذه المملكة الكبيرة، فدعى الملك آرثر جميع أطراف النزاع للجلوس إلى الطاولة المستديرة وبدأوا يتفاوضون لحل مشاكلهم وخلافاتهم على طاولة مستديرة، بمعنى لا يوجد فيها من يرأس هذه الطاولة مع وجود الملك ضمن الجالسين عليها، ولكن كان هو من يدير دفة الجلسات والنقاشات والمفاوضات بشكل غير مباشر، مما دعى إلى القضاء على الحروب الداخلية والصراعات والانقسامات واستقرار الأوضاع في هذه المملكة، وسجل الملك آرثر نجاحاً فريداً من نوعه في هذه التجربة الوليدة.

إن الأوضاع في فلسطين ليست بعيدة عن شكل الأوضاع في بريطانيا آنذاك، حيث في الوطن الفلسطيني إنقسام وصراع مرير وعدم استقرار، وكل طرف يريد ان يتكلم على الطرف الآخر، وهناك معركة محمومة من أجل اثبات الوجود ولو بالطرق الغير مشروعة، لذلك يحتاج قادة الوطن الفلسطيني لمثل هذه الطاولة المستديرة للجلوس حولها، لشرح كافة القضايا والأفكار التي تؤدي الى حلحلة الوضع والتي تساهم في طريق بناء الوطن العتيق.

إن فكرة الجلوس حول الطاولة المستديرة يكون هدفها الاسمي أن يجد جميع شركاء في هذا الوطن، وهي ترسخ لبدا الوحدة والتكاتف وطمس روح المنافسة الشخصية، بل ليتنافس الجميع في خدمة المواطن لا لخدمة الكرسي الذي يشغله، كما انها الحل لنزيف الفجوة وإحياء روح الأخوة والوطنية وجعل الجميع في خندق واحد ومستوية واحدة لدفع عجلة الوطن نحو الأمام.

لقد ان الأوان ان يجد جميع أطبياف الشعب الفلسطيني طريقاً وأسلوباً جديداً في التعاطي مع أزمات الوطن المتفاقمة، وإيجاد المخرج والحلول الصحيحة لها، والتأسيس لمرحلة جديدة أساسها الإرادة والثقة المتبادلة، ويفلحوا صفحة السنوات الماضية التي أضفت الى شعبنا أثقالاً جديدة على معاناتهم وأزماتهم، والبحث عن المشتركات التي تقرب الحلول، وتضمن سير تنفيذها، والأهم أن تطرح كل القضايا العالقة على طاولة البحث ليتمثل كل طرف مسؤوليته بأمانة وشرف من دون التلويح بأشراطات لم تجد لها طريقاً للتحقيق على أرض الواقع قد تدخل وطننا مرة أخرى بخانق لا يمكن هذه المرة الخروج منه لان الوضع لا يتحمل أكثر من هذه الأزمات المغتلة والتي تؤدي بنا إلى المهالك.

أخر الكلام: الحراك السياسي والنضوج في التعامل مع الأزمات وبشكل جدي وصحيح، هو ثمرة لتعمير وبناء ونماء الوطن، فلا بد له ان يمر عبر التحاور والنقاش للتوصل الى حلول سريعة للخروج من عنق الزجاجة.

أسمع كلامك أصدقك.. أشوف أمورك استعجب؟



أب. بكر بن عمر العمري

فضيلة الصدق دعامة ركنية وخلق المسلم، ونهج ثابت في سلوكه وقد جعل الإسلام الصدق من المعالم الأولى للجماعة الإسلامية فخاطبهم القرآن الكريم بأن يكونوا في معية الصادقين ولا يكون ذلك الا فيضاً ونتاجاً للتمسك به، وحب الصدق ان الله سبحانه وتعالى وصف به ذاته العليا وقال عز وجل: "ذلك جزيناهم ببغيهم وأنا لصادقون" وقوله: "ومن صدق من الله حديثاً" كما

وصى الله تعالى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله "وما رأى المنافقون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتثبيتاً". ومن هذا كان الاسلام في حرصه على صيانة الحقوق وتأكيد وطهارة السلم دائماً الى تشديد التكبر على الكاذبين وطاردا لهم من محيط المجتمع الاسلامي فيقول صلى الله عليه وسلم "الصدق طمأنينة والكذب رية" كما ذم الاسلام الكذب، ونظر الله بانه رذيلة محصنة تنبئ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها عن سلوك يدفع الى الالم والبعض يجعله من امارات النفاق وانقطاع الصلة بالدين فيقول صلى الله عليه وسلم: "طبيع المؤمن عن الضلال الا الخيانة والكذب، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون المسلم بخيلاً قال نعم.. قيل له: ليكون المؤمن كاذباً، قال لا".

الجمعية العامة ووصولاً الى مجلس حقوق الانسان الدولية الى مؤتمر التحالف الدولي لمحاربة الارهاب لرفض روسيا ادانة النظام السوري في المحافل الدولية بل تعدى الامر الى مساندة عسكرياً جواً رغم يقينها بأن هناك بأفعالها في ضرباتها الجوية الذي يؤدي يوماً الى القتل والتشريد ضد الشعب السوري وجعله يتيه في دروب العالم كلاجئين ومغتربين.

لكن روسيا لا تزال تراوغ مكانها مما يجبر موسكو الى المستنقع السوري "الغريب ويبدو عجباً غير منطقي وعبيثاً ان موسكو تنظر الى الموقف الدولي عامة لن يفيد وانه لا يفيد لانه حسبما تراه أمر يدخل في شؤون سيادة دولة عضو بالامم المتحدة.. كيف لنطق مثل هذا وهي تعرف وتدرك وتعلن ان قتل الابرياء وارتكاب جرائم ضد الانسانية هو شأن داخلي وليس له علاقة بحقوق الانسان، فكيف لا تعتبر موسكو وهي تشارك في الاجتماعات الدولية ان تكاتف المجتمع الدولي لادانة تدخلها العسكري بشكل عملي لا يساعد اطلاقاً على وقف نزيف الدم السوري في مضايها وحلب وغيرها من المدن والقري المستديرة بشكل لذلك اقول ومن كل ما اشاهده يوماً ان النظام السوري يعربد بقواته وشبيحته عبر التاريخ نقول ان الجيش لن يفلح في خلق انتفاضة الشعب السوري مهما كانت مساندة روسيا للدكتاتور تأكيداً لقوله تعالى: "أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير" (الحج: ٢٩).

إتقان العمل.. أمانة

سالم العلي المعاضيد

إن العلم النافع هو الذي يصل بنا إلى العمل الذي يحرص كل منا على اكتسابه من خلال التحصيل العلمي والالتحاق بالجامعات حتى تصل بذلك إلى المقدمة في كل مجالات الحياة، فالجتمتع المتعلم المتحضر هو الذي يصل إلى قمة النظام والتخطيط والازدهار بوضع آلية عمل تحت على الإنتاجية والتدريب بشكل مكثف والإتقان في العمل، فهما وجهان لعملة واحدة، والحرص على عدم تمكين الحديث نظرياً فقط دون ترجمة الإتقان في العمل على أرض الواقع، فلا مجال أن يكون بيننا متكاسل، عاطل، ليس لديه طموح وأهداف فيكون حجر عثرة لبناء مجتمع قوي متكامل متماسك ومتفوق (دينيًا، سياسيًا، اجتماعيًا، ثقافيًا، اقتصاديًا). فلا بد من زرع الإتقان في العمل، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

شخصية الإتقان في كل أوجه الحياة هي تعديدية وسلوك أساسه هو العبادة والخوف من الله عز وجل بأنه سبحانه المراقب وليس رب العمل، فنحن نربي مجتمعاً أساسه الإتقان المترن في جميع الأمور الحياتية، فريدي كانت أو جماعية، وتغير سلوك الفرد ونمط حياته ووسائل إنتاجه وغرس مبادئ الإخلاص والوفاء والشرف وتطوير مهاراته وشخصيته، التي تكسبه الأتزان والثقة والطمأنينة.

علينا ترسيخ عبارات القيم والأخلاق الحميدة التي حث عليها ديننا الحنيف، وتأسيس أخلاقنا العربية الأصيلة كي نعيش بكل راحة وسلامة في مجتمع مثالي نظيف من الفوضى والتسيب والإهمال والغش واللامبالاة، فكل هذا خطر جسمي تدفع ضريته في مستقبل أجيالنا، فأى مهنة صناعية، تجارية، ثقافية، حكومية تتم بممارسات بعيدة عن الشرف والأمانة والإتقان، فلا بد أن تتغير وتكون غاية العامل فيه رضا الله تعالى حيث قال سبحانه في محكم التنزيل: (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) بجانب الحصول على مهارات العمل بالتحصيل والممارسة حتى تصل إلى أعلى درجات الإتقان بمرور الوقت.

فالعامل بإخلاص وإتقان يكملهما الأمانة، فهي الفوز في الدنيا والآخرة وأنبل الخصال وأفضل ما يمكن أن تناله من ثقة وإعجاب وشرف في الدنيا والآخرة قال تعالى: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)، فالأمانة عملة نادرة ومن ضرورات المجتمع الإنساني وسر نجاح الإنسان وفتح الآفاق والتقدم والازدهار، وهي بكل صدق تحتاج مقالاً خاصاً بها، لكن ارتباطها بالعمل والإتقان جعلني أنطق لها ولو بشكل مبسط.

العمل أساس، والإتقان مطلب، والأمانة شرف، والغرس التربوي غاية، واكتساب الثقة والاتزان يزيد حبك لوطنك بطمأنينة ووفاء، فليكن ذلك ضمن أولوياتنا وواجباتنا التربوية. فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.

الجدران العنصرية لا تدمي إسرائيل



عمر حلمي الغول

بعيد به، لا تاريخياً ولا جغرافياً ولا ثقافياً ولا عرقياً: ثالثاً الرعب المتأصل في اللاوعي الصهيوني الأشكنازي واليهودي عموماً بكل تكويناته وتصنيفاته: رابعاً لكل ذلك دولة إسرائيل، غير قادرة على حمل إستحقاقات السلام، رغم انه يصب في مصلحتها الاستراتيجية.

لذا لجأت دولة العدوان والاحتلال الاسرائيلية منذ تسعينيات القرن الماضي لسياسة بناء جدران الفصل العنصري للحلول دون دخول المناضلين الفلسطينيين الى مدنها، ولغرض دولتها عن المدن الفلسطينية. وإستطاب لها الخيار، فوسعت من عمليات البناء لتلك الجدران على الحدود السورية في الجولان، وعلى الحدود مع مصر، والان يريد بنائها على الحدود الشرقية مع الأردن.

وتعميقاً لهذا الخيار العنصري، أعلن بنيامين نتنياهو اثناء جولة له على الحدود مع الأردن، عن اهمية بناء المزيد من الجدران (الانعرالية) الامنية لتعزيز أمن إسرائيل، واصفا ايها "بالفيلا"، ووصف اعداءها "بالحيوانات المفترسة"؛ وهو ما يكشف مجدداً عن إفلاس وعقم سياسة دولة التطهير العرقي الاسرائيلية.

وامسطة للخام عن عسورات الفكر السياسي الاستعماري الاسرائيلي الحيواني الازهابي، الذي لم يعد يملك سوى اللجوء إلى القوانين الاممية شكلت لا تؤمن اي مستوى من الامن لدولة إسرائيل المارقة، ولعل الهبة الشعبية الفلسطينية منذ شهر اربعة خلت، فضحت كليا اسوار الامن العنصري الهزلية والخواوية.

في حقب التاريخ القديمة كانت الدول تقيم اسوارا حول مدنها المركزية اولا لمنع الاعداء من إقتحامها: ثانيا للتصدي لهم من الابراج القائمة على الاسوار العالية: ثالثاً لان اسلحة الازمان الغابرة، كانت تقليدية وبسيطة ولا تقوى على اختراق تلك الاسوار. لذا لجأت القوى المهيمنة إما للحيلة، كما جاء في الاساطير الاغريقية، عندما قام الاسبارطيون بالاحتيا على قادة مدينة طروادة، عبر وسيط، اقدمهم بأن زعماء اسبرطة يريدون السلام، لذا احضروا لهم هدية عبارة عن حصان خشبي ضخم، هو الاكبر من نوعه في التاريخ: طوله ١٠٨ متر ووزنه ثلاثة اطنان ويدخله قوات الجيش الاسبرطي، فاقنعهم بفتح ابواب المدينة وقبول الهدية، وتم ادخال حصان طروادة الخشبي، وفي الليل انقض الجنود على اهل مدينة طروادة ونهبوها. وهناك حصان زقانونة لدى شعبي الرومان والجرمان.. إلخ من الحكيل.

وإن لم تنجح الحيلة كانتت عمليات فرض الحصار لارغام اهل المدن على الاستسلام. غير ان السدول في الزمن الحديث لم تعد تلجأ لأساليب الحماية البسيطة والسماجة بقايس العصر، لانها لم تعد تفي بالاهداف القومية، لاسمياً وان الاسلحة الحديثة: الجوية والبرية المدفعية والصاروخية والبحرية، قادرة على تدمير الاسوار والحصون والجدران، ومدياتها بعيدة المدى وتصل الى قلب المدن من بعيد عشرات ومئات الكيلو مترات: كما ان القوانين الاممية شكلت عاملاً مانعاً للحروب بالمشاكلة القديمة؛ وبالتالي من يتعامل مع تلك الاساليب الدفاعية، يكون مجنوناً او ساذجاً او عنصرياً بامتياز، ويخشى من نفسه، مع انه يعلم، ان الجدران الانعرالية لا تعلي من شأن الدول، بل تهبط بها.

النموذج الاخير العنصري، ينطلق على دولة التطهير العرقي الاسرائيلية. الفاعدة الثقة بالذات وبالأخر (الحليف بما في ذلك الولايات المتحدة واوروبا، التي اسهمت في نشونها) ولا تأمن على غدها، وقيل كل شيء تخشى من أعدائها في الحرب والسلام. ويعود ذلك للأسباب التاريخية: اولا لفنائة قياداتها ان دولتهم قامت على ركائز استعمارية؛ ثانيا كونها تعيش وسط محيط عربي لا صلة لها من قريب او